# القول المختصر

# في

# رؤوس الآي من السور الإحدى عشر

نظم وشرح


خادمة كتاب الله

نور علي حلمي





الطبعة الثانية

# القول المختصر

في

# رؤوس الآي من السور الإحدى عشر

نظم وشرح

نور حلمي

حفظها الله



**الكتاب:** القول المختصر في رؤوس الآي من السور الإحدى عشر

**المؤلف:** نورا علي حلمي

**الطبعة الثانية:** 1443 هـ - 2021 م



**موبايل/ واتساب:** 01004582600

**بريد إلكتروني:** Hoss_Vip66@yahoo.com

**فيسبوك:** www.facebook.com/mofakeraraby

**رقم الإيداع:** 2021 / 28307

**الترقيم الدولي:** 978 - 977 - 6956 - 01 - 8





دار
المفكــــــر العـــــــربي
للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولى المتقين وصلاة والسلام علي رسول الله (ﷺ) أما بعد،،،

فيقول فضيلة الشيخ الوالد المقرئ/

**عبد الباسط بن حامد بن محمد متولي**

**الشهير بـ عبد الباسط هاشم**

**فقد اطلعت وسمعت كتاب القول المختصر في رؤوس الآي**

**للأخت الفاضلة/ نورا بنت على بن حملي**

المقيم بالشرقية – مصر حرسها الله

فوجدته نافعًا لطلاب العلم ورأيت فيه من جميل الترتيب وسهولة البيان

أسأل الله أن يبارك فيها وفيما كتبته وأن يجعله في موازين حسناتنا وأن يكتب لنا القبول أنه ولى ذلك والقادر عليه

قالها بلسانه

**عبد الباسط بن حامد بن محمد متولي**

**الشهير بـ عبد الباسط هاشم**

| التوقيع | الختم | التاريخ |
| --- | --- | --- |
| الفقير إلى ربه عبدالباسط حامد محمد الشهير بـ عبد الباسط هاشم | | ١٥/٦/٢٠١٧م |

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي المتقين والصلاة والسلام علي المبعوث رحمة للعالمين أما بعد،،،

فيقول راجي عفو ربه **الشيخ/ عبد الفتاح بن مدكور بن محمد بيومي**، المولود بقرية أبى النمرس بالجيزة في ١٩٣٢/٨/٢٨م فقد إطلعت علي كتاب القول المختصر في رؤوس الآي

**للأخت الفاضلة/ نورا بنت على بن حلمى**

فوجدته نافعا لطلاب العلم السائرين علي نهج القرآن العظيم وسنة النبى الأمين وفيه من السهولة واليسر لأهل القرآن ... والله ولى التوفيق

| | |
|---|---|
| الختم/ الشيخ عبد الفتاح مدكور بيومي، مستشار شئون القرآن بالجيزة سابقا، وشيخ مقرأة مسجد عبد اللطيف، وعميد معهد معلمي القرآن بأبي النمرس | التوقيع/ عبد الفتاح مدكور |
| تحريراً/ ١٢/ ٦/ ٢٠١٧م<br>١٧ رمضان ١٤٣٨هـ | الشاهد/ حسين على حسن أبوزيد |

# تقريظ من فضيلة الشيخ

## رفعت البسطويسي لنظم القول المختصر

## في رؤوس الآي من السور الإحدى عشر

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

نشهد أن لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له ونشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى اللّٰه عليه وسلم وعلى كل الأنبياء والمرسلين، وارض اللهم عن كل الصحابة أجمعين وارض عنا معهم يا أرحم الراحمين..آمين يا رب العالمين، وبعد:

فقد نظرت في النظم المبارك المختص بفواصل السور الإحدى عشرة فحمدت اللّٰه على توفيقه للناظمة الفاضلة، بارك اللّٰه في الدكتورة نورا علي حلمي وفي كل من يفعل الخير من رجال ونساء، ونسأل اللّٰه أن يشرح صدرك وييسر أمرك وسائر المسلمين والمسلمات، وأن يجعلنا خُدامًا لكتاب اللّٰه تعالى، وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وكتبه

رفعت بن البسطويسي بن إسماعيل

ختم وتوقيع:

لا إله إلا الله محمد رسول الله

الشيخ
رفعت البسطويسي إسماعيل

الله أكبر ولله الحمد

صلى الله عليه وسلم

الشيخ رفعت بن البسطويسي بن إسماعيل

# تقريظ من فضيلة الشيخ المقرئ

## د.نجم الدين بن زكريا بن محمد بن علي بن عبد السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد خاتم النبيين وأشرف المرسلين.. أما بعد:

فقد اطلعت على منظومة القول المختصر في رؤوس الآي من السور الإحدى عشر ووجدت فيها من العذوبة والسلاسة ما زان المادة العلمية وجمع شتاتها في قوة أسلوب وحسن بيان وبأكمل ترتيب وأتم عنوان؛ فالله أسأل أن يبارك في الشيخة الناظمة الدكتورة **نورا علي حلمي** علي وينفع بها وبنظمها وكتابها، ويكتب لها رضاه والقبول، وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبهِ أجمعين والحمد لله رب العالمين.

الختم

دكتور / نجم الدين زكريا عبدالسلام
الجامع للقراءات العشر الصغرى والكبرى
مدير مستشفى دسوق العام سابقاً




التوقيع

جماجمون - دسوق - محافظة كفر الشيخ
جمهورية مصر العربية

ترجمة

خادمة علوم المصحف الشريف

الغنية بالله

الشيخة الشاعرة

# نوراء علي حليمي

المقرئة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

بسم الله الرحمن الرحيم

## السيرة الذاتية لخادمة علوم المصحف الشريف والدين

## الشيخة نورا علي حلمي







الاسم بالكامل: نورا علي حلمي علي

اسم الشهرة: نورا حلمي

الاسم باللغة الانجليزية:

NORA ALI HELMI ALI

تاريخ الميلاد: ١٩ - ٤ - ١٩٨٥

العنوان ومحل الميلاد: الفدادنة - مركز فاقوس محافظة الشرقية - جمهورية مصر العربية.

البريد الالكتروني:

noorablquran15300@gmail.com

## ▪ المؤهلات العلمية:

١- ليسانس آداب قسم اللغة العربية.

٢- معهد قراءات قرآنية (عالية القراءات) من الأزهر الشريف وحصلت على المركز الأول.

٣- ماجستير ودكتوراه القراءات القرآنية.

٤- ماجستير مهني ودكتوراه مهنية في الصحة النفسية والإرشاد التربوي.




## ▪ الخبـــرات:

١- مقرئة مجيزة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى بأعلى الأسانيد القرآنية.

٢- معلمة متخصصة في علوم اللغة العربية والمواد الشرعية.

٣- مؤلفة ومصنِّفة في العديد من العلوم الشرعية: (التجويد، القراءات القرآنية، السيرة النبوية، النحو، البلاغة، الفقه، توجيه القراءات غريب القرآن، الرسم العثماني، علم الفواصل وعدّ الآي، وغير ذلك).

٤- المُعِدَّة لمصاحف نور بالشواهد والتي يستفيد منها طلبة علم القراءات حول العالم بفضل الله.

٥- عضو نقابة قراء مصر.

٦- قدمت برنامج مقرأة ورش بقناة الكُتاب الفضائية.
٧- عضو الاتحاد الدولي للغة العربية.
٨- حصلت على درع وبطاقات سفيرة للسلام والنوايا الحسنة من دولة النرويج.
٩- حصلت على درع أميرة الشعر العربي بمؤتمر قادة المجتمع الدولي الذي أقامه المركز العربي الاوربي مع عدة جهات ومنظمات.
١٠- أقامت عشرات الدورات العلمية في العديد من علوم القرآن والسنة واللغة، ومجالسها العلمية والأدبية يستفيد منها بشكل متواصل الطلاب والطالبات من كافة الدول بفضل الله.
١١- مجازة من أكابر أهل العلم في عصرها وحصلت على العديد من الإجازات مشافهة.
١٢- تخرجت على يديها العديد من الحافظات والمقرئات وسيأتي ذكر أهم الأسماء.

## الأعمال الأدبية:

- صدرت لها خمسة دواوين شعرية محمدية: (الديوان المحمدي الأول- المحمدي الثاني- المحمدي الثالث- المحمدي الرابع- والديوان المحمدي الخامس).
- وصدرت لها أربعة دواوين في شعر الحب الإلهي: (ديوان شهد المناسك- ديوان مشكاتي- ديوان بنت السماء- ديوان في حضرة النور) وقد قدم لها نخبة من النقاد وأساتذة النقد والبلاغة بجامعات مختلفة.

- شاعرة فصحى وفقها الله لتخصيص موهبتها للحب الإلهي والمديح النبوي ولها ترجمة في موسوعة الشعراء الألف الموجودة بمتحف أمير الشعراء أحمد شوقي، ولها ترجمة بموسوعة الشعر المصري الفصيح للباحثة والأديبة فاطمة بوهراكة وشاركت في عدة دواوين أخرى جماعية.

- **النتاج العلمي والمؤلفات منها ما هو مطبوع ومنها ما هو تحت الطبع**

١- مصحف نور برواية قالون بالشواهد.
٢- مصحف نور بقراءة ابن كثير بالشواهد.
٣- مصحف نور بقراءة عاصم بالشواهد.
٤- مصحف نور بقراءة ابن عامر بالشواهد.
٥- مصحف نور بقراءة الكسائي بالشواهد.
٦- مصحف نور بقراءة يعقوب بالشواهد.
٧- كتاب نور الثقات في أصول القراءات وذكرالزيادات (عدد ٣ مجلد).
٨- كتاب الجوهرة في السيرة المطهرة (عدد ٢ مجلد).
٩- كتاب الهدية في الشمائل المحمدية.
١٠- كتاب نور المواصل في علم الفواصل(مجلد واحد شرح).
١١- كتاب نور الصحائف في علم رسم المصاحف (عدد ٣ مجلد شرح).
١٢- كتاب نور السادة المتقين في جمع القراءات المبين (تحت الإخراج والطبع).
١٣- القول المختصر في رؤوس الآي من السور الإحدى عشر (دار المفكر العربي).
١٤- زاد الفؤاد من رسائل الإسعاد (الدار العالمية للنشر والتوزيع).
١٥- موسوعة اللغة العربية (تحت الطبع).



١٦- كتاب نور الجامع في رواية قالون عن نافع (شرح).
١٧- نور النافع في رواية ورش عن نافع (شرح).
١٨- نور القدير في قراءة ابن كثير (شرح).
١٩- نور **العمر** في قراءة أبي **عمرو** .
٢٠- نور **الأبرار** في قراءة **أهل الصلة الأخيار** .
٢١- نور الغافرِ في قراءة ابن عامرِ (شرح).
٢٢- نور العالِم في رواية حفص عن عاصم (شرح).
٢٣- نور اللطيفِ في قراءة حمزة الكوفي (شرح).
٢٤- نور العليِّ في قراءة عليٍّ (للكسائي براوييه).
٢٥- نور المُصَوِّر في قراءة أَبي جعفر(شرح).
٢٦- نور علام الغيوب في قراءة يعقوب (شرح).
٢٧- نور الشاكر في قراءة خلف العاشر(شرح).
٢٨- نور الكعبة في رواية شعبة (شرح).




## ▫ سلسلة المتون العلمية من تأليفها:

٢٩- الألفية النورانية في القواعد النحوية والصرفية.
٣٠- الألفية النورانية في المتشابهات القرآنية.
٣١- الألفية النورانية في فقه السادة المالكية.
٣٢- ألفية الرسم العثماني (نور الصحائف في علم رسم المصاحف).
٣٣- ألفية التجويد (نور السعيد في علم التجويد).
٣٤- ألفية التوجيه (نور النوابغ في توجيه القراءات السوابغ).
٣٥- ألفية الغريب (نور السهران في غريب القرآن).

٣٦- نور المواصل في علم الفواصل.
٣٧- متن النور والبِشْر في انفرادات الإمام نافع من طيبة النشر.
٣٨- متن سِوَارِ المُعاصِمْ في انفرادات الإمام عاصم.
٣٩- نور اللآلي في أسماء ذي الجلال.
٤٠- حقيبة ذي الحجة.
٤١- نور الخلان في فضائل شهر رمضان.
٤٢- التحفة القالونية فيما زاد لقالون بالطيبة على الشاطبية.
٤٣- التحفة الورشية فيما زاد لورش بالطيبة على الشاطبية.
٤٤- التحفة الكوفية فيما زاد لشعبة عن عاصم بالطيبة على الشاطبية.
٤٥- التحفة البصرية فيما زاد لأبي عمرو بالطيبة على الشاطبية.
٤٦- التحفة الحضرمية فيما زاد ليعقوب بالطيبة على الدرة المضية.
٤٧- التحفة المُدَنية فيما زاد لأبي جعفر بالطيبة على المضية.
٤٨- التحفة الشامية فيما زاد لابن عامر بالطيبة على الشاطبية.
٤٩- تحفة الأريب في زيادات حمزة بن حبيب (زيادات الطيبة على الشاطبية)
٥٠- التحفة الكسائية فيما زاد للكسائي بالطيبة على الشاطبية.
٥١- التحفة الحفصية فيما زاد لحفص عن عاصم بالطيبة على الشاطبية.
٥٢- تحفة الشاكر فيما زاد لخلف العاشر (زيادات الطيبة على الدرة المضية).
٥٣- التحفة المسكية في انفرادات الدرة على الشاطبية.
٥٤- أنوار العواصم في انفرادات حفص عن عاصم.
٥٥- نور الزمان في أوجه الآن للقراء العشرة.
٥٦- نور الرؤوف في أحكام الكسوف والخسوف.
٥٧- نور القراء في الوقف والابتداء.



٥٨- نور ذوي الهمة العَلِيَّة في الفوائد القرآنية والنحوية (الجزء الأول).
٥٩- نور الحميد في التوحيد.
٦٠- نور البدر في أحكام عيد الفطر.
٦١- نور البشارات في ذكر الكفارات.
٦٢- نور المغيث في آداب حملة القرآن في العصر الحديث.
٦٣- نور البررة في فضائل المدينة المنورة.
٦٤- نور المطَهَّر في الاستفهام المكرر.
٦٥- المنظومة المنورة في السيرة النبوية المطهرة.
٦٦- المنظومة الرائية في الشمائل المحمدية.
٦٧- نور الصياغة في علم البلاغة.
٦٨- عمدة الجلاس في أحكام الروم والاختلاس.
٦٩- نور الكوكب الدري في تحريرات ابن الجزري.
٧٠- نور القادر في انفرادات ابن عامر.
٧١- نور الودود في سكت أهل الطيبة المنشود.
٧٢- نور الخبير في انفرادات ابن كثير.
٧٣- نور الفجر في انفرادات أبي عمرو البصري.
٧٤- نور اللطيف في في سكت حمزة على ما ينقل عليه ورش من حروف.
٧٥- نور السماءِ في انفرادات الكسائي.
٧٦- نور الآيات في انفرادات حمزة الزيات.
٧٧- نور النُّخبَة في انفرادات شعبة.
٧٨- نو الأزهر في انفرادات أبي جعفر.
٧٩- نور القلوب في انفرادات يعقوب.
٨٠- أنوار الرسوخ في الناسخ والمنسوخ.
٨١- نور النَّابِه في الـمُحْكَمْ والمتشابِه.



٨٢- نور الظلام في الذَّبِّ عن والدَي سيد الأنام.

٨٣- مصحف قالون من الطيبة بالشواهد
(وهذه المجموعة الأخيرة بداية من هذا المصحف قيد المراجعة الآن).

٨٤- مصحف أبي عمرو بالشواهد من الشاطبية.

٨٥- مصحف الكسائي بالشواهد من الطيبة.

٨٦- مصحف ابن كثير من الطيبة بالشواهد.

٨٧- مصحف ورش بالشواهد من الشاطبية.

٨٨- مصحف حمزة من الشاطبية بالشواهد.

٨٩- مصحف حمزة بالشواهد من الطيبة.

٩٠- مصحف يعقوب من الطيبة بالشواهد.

٩١- مصحف أبي جعفر من الدرة بالشواهد.

٩٢- مصحف أبي جعفر من الطيبة بالشواهد.

٩٣- مصحف خلف العاشر بالشواهد من الدرة.

٩٤- مصحف خلف العاشر بالشواهد من الطيبة.

٩٥- مصحف ابن عامر بالشواهد من الطيبة.

٩٦- مصحف عاصم بالشواهد من الطيبة.

٩٧- مصحف ورش من طريق الأصبهاني من الطيبة.

٩٨- مصحف أبي عمرو من الطيبة.

٩٩- مصحف أهل الصلة.

١٠٠- مصحف الكسائي وخلف.



## ▪ بعض إجازاتها:

١- مجازة بقراءة الإمام عاصم بعد قراءة ختمة كاملة غيبا مشافهة في مقرأة روان بالإسماعلية على الشيخة سامية محمد عبدالجواد.

٢- إجازة بالقراءات العشر الكبرى بعد ختمة كاملة من أول القرآن لآخره من الدكتور نادي حداد القط، وذلك مشافهة في الحرم النبوي الشريف.

٣- إجازة بالقراءات العشر الكبرى من الدكتور نجم الدين زكريا بعد قراءة ختمة كاملة.

٤- إجازة بالقراءات العشر الصغرى من الشيخ رفعت البسطويسي بعد قراءة ختمة على فضيلته.




٥- مجازة من الشيخ سعيد زعيمة بالعشر الصغرى.

٦- مجازة من الشيخة تناظر النجولي بالعشر الصغرى.

٧- مجازة من الشيخة سميعة البناسي برواية حفص ورواية ورش وقراءة حمزة من الشاطبية.

٨- مجازة من الشيخ إبراهيم المعلم بالعشر الصغرى.

٩- مجازة من الشيخ عادل سرور الحضرمي بالعشر الصغرى.

١٠- مجازة من الشيخ مصباح إبراهيم الدسوقي بالعشر الصغرى.

١١- مجازة من الشيخ محمد يونس الغلبان بالقراءات السبع.

١٢- مجازة من الشيخ عبدالفتاح مدكور آخر تلامذة العلامة الضباع برواية حفص.

١٣- مجازة من الشيخ الطواب بقراءة الإمام نافع ورواية حفص من طريق الشاطبية وبالأربع الزائدة.

١٤- مجازة من الشيخ عبدالباسط هاشم بالعشر الصغرى.

**▫ أسماء بعض المجازين والمجازات من الشيخة نورا بعد ختمة أو بعد عدة ختمات:**

١- الشيخة سهيلة رجب علي عبدالله (عضو مراجعة المصحف والمقرئة بمملكة البحرين)، قرأت عدة ختمات إفرادا.

٢- الشيخة قماشة القحطاني (نائبة المديرة بقسم التحفيظ والإجازات بالحرم النبوي الشريف) هي الوحيدة في هذه الأسماء لم تختم فهي الآن في سورة فصلت بجمع الكبرى

٣- الشيخة فاطمة آدم هوساوي (من مكة المكرمة)، ختمة بالقراءات العشر الصغرى وختمة بالقراءات العشر الكبرى.

٤- الشيخة د. هالة بدوي (طبيبة بأمريكا)، وقرأت ختمة بالقراءات العشر الكبرى.




٥- الشيخة هبه أنور مصطفى (عضو مراجعة مصاحف نور ومصاحف التيسير)، ختمة بالقراءات العشر الصغرى.

٦- الشيخة راوية مصطفى (عضو مراجعة مصاحف نور) قرأت ختمة بالقراءات العشر الصغرى وعدة ختمات إفرادا وختمة بالقراءات العشر الكبرى.

٧- الشيخة أماني مصطفى إسماعيل، قرأت ختمة بالقراءات العشر الكبرى وختمة لعاصم وابن عامر.

٨- الشيخة فايزة عبدالله قراس (مقرئة بالجزائر)، ختمة بالقراءات العشر الصغرى.

٩- الشيخة أمل معروف (مقرئة بالكويت)، وقرأت ختمة بالقراءت العشر الكبرى، وقرأت إفرادا لورش وأبي عمرو ويعقوب وأبي جعفر.

١٠- الشيخة حنان حلمي (ختمة بالقراءات العشر الكبرى).

١١- الشيخة هبه سيد سالم (مقرئة مصرية)، ختمة بالقراءات العشر الصغرى و الكبرى.

١٢- الشيخة نهاد جابر قرأت ختمة بالقراءات العشر الصغرى.

١٣- الشيخة منى الرفاعي(سوريا)، ختمة بالقراءات العشر الصغرى.
١٤- الشيخة إيمان محمد خير صالح (قرأت ختمة بالقراءات العشر الصغرى).
١٥- الشيخة د. نهى بهجت عبدالفتاح فوده (قرأت ختمة بالقراءات العشر الصغرى).
١٦- الشيخة هويدا فتحي محمد محمد تمام (قرأت ختمة بالقراءات العشر الصغرى).
١٧- الشيخة رحاب الشرشابي(مقرئة بأمستردام-هولندا)، ختمة بالقراءات العشر الكبرى.
١٨- الشيخة بشائر الفزاني (مقرئة بأيرلندا).
١٩- الشيخة ميساء عبدالرؤوف ربيع (مقرئة بجمعية خيركم بجدة) قرأت ختمة بالقراءات العشر الصغرى.




٢٠- الشيخة فاتن علي محمد عبدالمغني.
٢١- الشيخة نادية فتحي فؤاد (مقرئة بالبحرين).
٢٢- الشيخة زكية عبدالقادر (مقرئة بالصومال).
٢٣- الشيخة حورية النحوي (مقرئة بالسعودية).
٢٤- الشيخة السيدة إبراهيم البسيوني.
٢٥- الشيخة شيماء محمد صابر.
٢٦- الشيخة نعيمة القاسمي (مقرئة بدولة تونس).
٢٧- الشيخة منال سالم يوسف (مقرئة تونسية).
٢٨- الشيخة سهى إبراهيم عبدالحميد (مصر).
٢٩- الشيخة حسناء زين العابدين علي (مصرية بالكويت).
٣٠- الشيخة حنان محمد عبدالمجيد (مصر).
٣١- الشيخة إيمان صالح زيدان(مصر).

٣٢- الشيخة أميرة أحمد إبراهيم (مصر).
٣٣- الشيخة مريم الطاس (مكة المكرمة).
٣٤- الشيخة فاطمة نضال آله رشي (تركيا).
٣٥- الشيخة وفاء صفوت (مصرية بالكويت).
٣٦- الدكتورة فريدة عبدالمهدي (مصر).
٣٧- الشيخة نجلاء مصطفى إسماعيل.
٣٨- الشيخة سحر محمد يسري.
٣٩- الشيخة أسماء صبحي عبدالحميد.
٤٠- الشيخة فاطمة قرغلي علي.
٤١- الشيخة أسماء فؤاد محمد.
٤٢- الشيخة دعاء أمين السيد.
٤٣- الشيخة هدى عبده شوعي الطيب (السعودية).
٤٤- الشيخة شيماء محمد توفيق محمد يونس.
٤٥- الشيخة دعاء محمد توفيق محمد يونس.
٤٦- الشيخة أميمة عبدالصبور عبداللطيف السيد.
٤٧- الشيخة منى إبراهيم الدسوقي حسانين.
٤٨- الشيخة أسماء جيلاني عبدالجليل.
٤٩- الشيخة سمية الشفواني (المغرب).
٥٠- الشيخة سناء أحمد محمد إبراهيم (مصر).
٥١- الشيخة د. نوارة طاهر محمد الشويهدي (ليبيا).
٥٢- الشيخة إيمان الشحات (مصر).
٥٣- الشيخة سارة إبراهيم عبدالعزيز (مصر).
٥٤- الشيخة سارة محمد السيد حنورة (مصر).
٥٥- الشيخة تغريد صلاح الدين (مصر).



٥٦- الشيخة آية أحمد أحمد صبيح.
٥٧- الشيخة ولاء جمعة محمد مصطفى.
٥٨- الشيخة أشواق حبش (تركيا).
٥٩- الشيخة وفاء عامر عبدالحميد (مصر).
٦٠- الشيخة أروى حموش (أم محمد الغزالي) سوريا.
٦١- الشيخة نادية الفرماوي.
٦٢- الشيخ سعد عطوة المندراوي (مصر) ختمة بقراءة الإمام عاصم.
٦٣- الشيخة آية رمضان (مصر) برواية حفص عن عاصم.
٦٤- الشيخة أمينة أبو المجد الجزار (مصر) برواية قالون عن نافع.
٦٥- د. عبير عبد العليم (مصر)،بقراءة الإمام حمزة.
٦٦- الشيخة إيناس أحمد عبد الرؤوف (مصر) ختمة كاملة بالقراءات العشر الكبرى.




٦٧- الشيخة مجيبة ناجح (تركيا) بقراءة الإمام عاصم.
٦٨- الشيخة أمينة الحسيني السيد الرشيدي.
٦٩- الشيخة فاطمة صبيح (مصر) بالقراءات العشر الصغرى.
٧٠- الشيخة سميرة فهمي (فرنسا).
٧١- الشيخة مريم محمد عبد الرحمن (مصر).
٧٢- الشيخة صغيرة محمد دبا الهميلي (السعودية).
٧٣- الشيخة أنيسة عبد الله محمد (أمريكا).
٧٤- الشيخة فاطمة الطيب (المغرب).
٧٥- الشيخ حمزة إبراهيم العجمي (مصر) بالعشر الصغرى.

**٧٦- الطبيب الشيخ عبد الرحمن عامر**
(إمام مصري أجازته بعدة ختمات إفرادا).

**٧٧- الطبيب الشيخ محمد ياسين عمدة الإدريسي**
(إمام كندي أجازته بجمع العشر الصغرى وبعدة متون ومؤلفات رواية ودراية).

ملحوظة: هذه سيرة ذاتية حديثة تم تحديث الكتاب عام ٢٠٢٦ وتحديث الترجمة داخله.

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة المؤلفة

الحمد للّه رب العالمين حمدا كثيرا خالدا مع خلوده، حمدًا لا منتهى له دون علمه، حمدًا لا منتهى له دون مشيئته، حمدًا لا آخر لنا بعده إلا رضاه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين عدد وملء كل شئ إلى يوم الدين صلاةً وسلامًا كاملين دائمَين يصلحنا بنورهما كما أصلح الصالحين ويكتبنا من أهل القرآن في الدارين ومن المقبولين... أما بعد:

فإني قد وفقني اللّه – سبحانه وتعالى– في هذه المنظومة المباركة لجمع أحكام رؤوس الآي من السور الإحدى عشر ، ونظمتها على بحر الرجز سائلة المولى –عزَّ وجلَّ– أن ينفع بها، وكما مَنَّ عليَّ بنظمها أسأله أن يتقبلها بواسع رحمته وأن أجدها في ميزاني يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا مَن أتى اللّه بقلبٍ سليم، وأن يجزي عني مشايخي خير الجزاء وأهلي، وكل من له فضل عليَّ، ويغفر لي ويغفر لكل من قرأها ووصلته، ومَن نشرها ونفع بها أو نفعته، ويغفر لأمواتنا وأموات المسلمين ولكل المؤمنات والمؤمنين.

خادمة كتاب الله

نور أعلى حلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

# القول المختصر في رؤوس الآي من السور الإحدى عشر

١- تقــولُ نــورا بنــت علي حلــمي　　مجملِــةً قـــــولًا وقبــلُ فاعلــمِ

٢- فَحُلْمُهَــا عَفْــوٌ وَسِــتْرٌ لا تَقُــلْ　　عالمــةً حـــــافظةً بالظَّــنِّ بَــلْ

٣- مســكينةً تَــرُومُ رضــوانَ الصَّمَــدْ　　حروفُهــا مَحْــضُ تَفَضُّــلِ الأحــدْ

٤- والحمــــــــدُ لله إلى رضــــاهُ　　ثــم الصـــــلاةُ منــك يــا اللهُ

٥- على النــبي المصطفــــــى وســلِّمِ　　لِتَقــضيَ حوائــجي يـــا راحــمِي

٦- وبعــدَ تمجيــــــدك للقــدوسِ　　هيـــا اســتفدْ معرفــةَ الــرؤوسِ

٧- رؤوس آيـــــــــاتٍ هي كالآتي　　بعــشْرِ ســورٍ والنـــــــــازعاتِ

٨- مُعَرَّجًـــــا بالشــمس لا تُحَــرِّكِ　　بالنجــمِ في الليــلِ بــــلا تعلُّــقِ

٩- أعلى ضُــحى ضريـــرُه يشــقى لنــا　　أَمِــلْ ذواتَ يـــاءٍ اَصحــابٍ بِنــا

١٠- تَــلا طَحا مَالتْ سَجى نَحوِي دَحا　　لشــعبة ســدى سُــوى كــن رابحــا

١١- واعمــلْ بتقليـــلٍ لــورشٍ مــا عــدا　　إن كـــان للضمــيرِ بالفعــلِ صَـدَى

١٢- كمـــا بعــشْرٍ فالخــلاف جُعــلا　　عِنايــةً بالعَـــدِّ في مــوسى حـــلا

١٣- وهُــو مثلُــه بــرأسِ الآيـــــةِ　　مُقَلّــلٌ فَكُــــــــنْ عَلَى دِرَايــةِ

١٤- والْيَــا لعثمــانَ افتــح إنْ لامٌ غَلُـظْ　　ورقّقَنْهــا لــو بتقليــــلٍ لُفِـظْ

١٥- فَرَقّقَــنْ مُلتَزِمًـــــا لِلْمَوْضِـعِ　　فَوَرشنـــــا تقليلــه قَــط فــعِ

١٦- وقَلّلَــنْ ذواتَ راءٍ جُمَعـــــــا　　كمـــا هنــا والبَـصْرُ كان مُضجِعــا

١٧- وَمَـــا أمَــالَ الجْمْــعُ مَــا قَــدْ أُبــدِلَا　　للوقــفِ في مُنَــوّنٍ لا يَدْخُـــــلَا

١٨- والحمــد لله كمـــــا قــد مَنّــا　　ثــم الصــلاة والســـــلام مِنّــا

١٩- على النــــبيِّ المرتَــضَى وصحبِــه　　وآله ومَــن ســـــــعى لقربِــهِ

نظم



## ١- ( تقول نورا بنت علي حلمي ... مجملة قولًا وقبلُ فاعلمِ )

أي تقول الناظمة الأمة الفقيرة إلى الله نورا بنت علي بن حلمي؛ مجمِلة القول في إيجاز لا يَمَلُ معه القارئ بإذن الله ولا يَخِل بما تضمنته الأحكام التي نحن بصددها.

( وقَبلُ فاعلمِ )

أي قبل إخبارك بذلك القول المُجمل المختصر فلطفا اعلم التالي.

...........

## ٢- ( فَحُلمها عفوٌ وسترٌ لا تَقُل ... حافظة عالمة بالظَّنِّ بَلْ )

أي لا يحملُك حسن ظنك أيها القارئ الكريم على الانشغال بحفظ أو علم مَن نظمت النظم فهي فقط راجية لعفو ربها وسِتره، وكلنا نقف على باب الملك نرتجي القبول..

ومعنى حُلمها: أمنيتها، فالحُلْمُ لغةً ما يراه النائم في نومه والمقصود هنا الأمنية.

(عفو): العَفْو هو التجاوز عن الذنب والمسامحة عليه، وأصله المحو والطمس، وهو مصدر عفا يَعْفُو عَفْوًا فهو عافٍ وعَفُوٌّ.

قال تعالى: (وَهُوَ ٱلَّذِى يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُوا عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن علمتُ أيُّ ليلةٍ ليلةُ القدْرِ، ما أقول فيها؟ قال: (قولي: اللهم إنك عفوٌّ تحب العفوَ فاعفُ عني).(١)

(وسِترٌ): أي صَونٌ وإخفاء للعيوب، فالسِتر صفة ثابتة لله جل جلاله على ما يليق بكماله وجلاله وجماله.

ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة).

---

(١) أخرجه الترمذي رقم: (٣٥١٣).

## ٣- ( مسكينةً تروم رضوان الصمد ... حُروفها مَحْضُ تَفَضُلِ الأحد )

مسكينة لأنها تسكن لرحمة ربها من سَكَنَ يَسْكُن إلى، والمسكين في عموم اللفظ هو مَنْ يَسكن إلى غيره لاحتياجه له، والمقصود هنا هو السكون والاحتياج لرحمة الله وهو أرحم الراحمين سبحانه وتعالى.

### تروم رضوان الصمد :

( تروم ) : أي تَنشُدُ وترجو، واللفظة من رام يَروم ، رُمْ ، رَوْمًا ، فهو رائم ، والمفعول مَروم..

( رضوان ) : بضم الراء أو كسرها من رَضِيَ ، ارْضَ ، رِضًا ، ورضوانا ، فهو راضٍ ورَضٍ وَرَضِيّ والمفعول : مَرْضُوّ ومَرْضِيّ؛ ومعنى تروم رضوان أي تطلب وترجو رضا وقبول.

( الصمد ) : اسم من أسماء الله الحسنى معناه السَّيِّد الذي تصمد إليه الخلائق في حاجاتها قال تعالى :

(بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، قُل هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ، ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ)

وعن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلًا يقول: «اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله، لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلدْ ولم يولدْ، ولم يكن له كُفُوًا أحدٌ»، فقال: (لقد سألتَ الله بالاسم الذي إذا سُئل به أعطى، وإذا دُعي به أجاب) (١)

### ( حُروفها مَحْضُ تَفَضُّلِ الأحد ):

أي أن نَظْمها وحروفها من فضل الله عليها، وكلمة ( محض ) أي خالص فهي تعني كل شئ خالص لا يشوبه ما يخالطه، فالعربيّ المحض أي خالص النسب، واللبن المحض: اللبن الخالص الذي لم يخالطه غيره.

وكلمة ( تفضُّل ) أي من فضل الله ومَنّه وكرمه الذي تَفَضَّل عليها به، واللفظة مِن تفَضَّل عليه يتفضَّل تفَضُّلًا فهو مُتفَضِّل والمفعول: مُتفَضَّل عليه أي أناله من فضله.

( الأحد ) اسم جليل من أسماء الله الحسنى يدل على ثبوت الوحدانية لله عزَّ وجلَّ، وقد وَرَدَ هذا الإسم الجليل في موضع واحد قال تعالى: (بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، قُل هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ).

---

(١) رواه أبو داود في سننه برقم: ( ١٤٩٣ ) من حديث بريدة بن الحصيب الأسلمي، وسكت عنه المحدث[وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح] | انظر شرح الحديث رقم:( ١٣٤٢٢٨).

ومعناه: الله الذي تَوَحَّد بجميع الكمالات فلا يشاركه فيها مشارك، وتفَرَّدَ بمطلق الكمال والمجد والحكمة، والكرم، والرحمة، والجلال، والجمال، فليس له شبيه ولا مثيل سبحانه وتعالى فيجب على العباد توحيده قلبا وقولا وعملا بالاعتراف بكماله المطلق وتفرُّدِه بالوحدانية فيُفرِدونه ويخصونه بأنواع العبادات.

...........

## ٤- ( والحمد لله إلى رضاه ) :

أي حمدا لله حتى رضاه وهو شكر وذكر للنِّعم وتعبير عن العرفان والثناء على الله عزَّ وجل وتمجيده.

والحمد لله فيها تخصيص الحمد لله وحده والثناء التام له في ذاته وصفاته وأفعاله؛ لأنه الخالق ومالك الملك كله وراحمنا، ورازقنا ومدبر أمورنا وولينا في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: (ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ).

وقال تعالى: (وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدًا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا).

وقال تعالى: (وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعۡرِفُونَهَا، وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ).

## ٤- (ثم الصلاة منك يا الله)

## ٥- ( على النبي والمصطفى وسلِّم ... لتقضيَ حوائجي يا راحمي ):

أي أسألك يا الله أن تصلي وتسلم على نبينا محمد لتقضي حوائجي يا رحماني ورحمان الدنيا والآخرة؛ وأما الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال الله تعالى:

(إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيۡهِ وَسَلِّمُوا تَسۡلِيمًا).

كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إذا ذهب ثُلُثَا الليلِ قام فقال يا أيُّها الناسُ اذكُروا اللهَ اذكروا اللهَ جاءتِ الراجفةُ تَتْبَعُها الرادِفَةُ جاء الموتُ بما فيه جاء الموتُ بما فيه قال أُبَيٌّ قلْتُ يا رسولَ اللهِ إنِّي أُكْثِرُ الصلاةَ عليْكَ فكم أجعَلُ لكَ من صلاتِي فقال ما شِئْتَ قال قلتُ الربعَ قال ما شِئْتَ فإنْ زدتَّ فهو خيرٌ لكَ قلتُ النصفَ قال ما شئتَ فإنْ زدتَّ فهو خيرٌ لكَ قال قلْتُ فالثلثينِ قال ما شِئْتَ فإنْ زدتَّ فهو خيرٌ لكَ قلتُ أجعلُ لكَ صلاتِي كلَّها قال : إذًا تُكْفَى همَّكَ ويغفرْ لكَ ذنبُكَ.(١)

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم: ( ٢٤٥٧ ) من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه وقال: حديث حسن صحيح.

وعَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا).(١)

وعن أبي طلحة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يومٍ والبِشْرُ في وجهه فقال: (إنه جاءني جبريل فقال: إن ربك يقول: أمَا يرضيك يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرًا، ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرًا؟).(٢)

...........

## ٥- ( لتقضي حوائجي يا راحمي ) :

لتقضي حوائجي : أي لتعطيني ما أتمنى من خيري الدنيا والآخرة، وقَضَّى حَاجَتَهُ : نَالَهَا، أَتَمَّهَا، قَضَاهَا، والحوائج جمع الحَاجَةُ والحائجة؛ وهي ما يفتقر إليه الإنسانُ ويطلبه.

قال تعالى:

(وَلَكُم فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبلُغُوا عَلَيهَا حَاجَة فِى صُدُورِكُم وَعَلَيهَا وَعَلَى ٱلفُلكِ تُحمَلُونَ).

وقال تعالى:

(وَلَمَّا دَخَلُوا مِن حَيثُ أَمَرَهُم أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغنِى عَنهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفسِ يَعقُوبَ قَضَىٰهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلم لِّمَا عَلَّمنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعلَمُونَ).

### ( يا راحمي ):

أي يا مَن ترحمني، والرحمة صفة ينالها العباد جميعا وأعظم ما تكون رحمته سبحانه بعباده المؤمنين، فالله سبحانه وتعالى أرحم الراحمين يشمل كل الخلائق من دون استثناء برحمته، فرحمته وسعت كل شيء وهو البر الرحيم.

قال تعالى:

(قَالَ رَبِّ ٱغفِر لِى وَلِأَخِى وَأَدخِلنَا فِى رَحمَتِكَ وَأَنتَ أَرحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ).

وقال تعالى:

(قَالَ لَا تَثرِيبَ عَلَيكُمُ ٱليَومَ يَغفِرُ ٱللَّهُ لَكُم وَهُوَ أَرحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ).

وقال تعالى:

( وَأَيُّوبَ إِذ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ).

وقال تعالى:

(قَالَ هَل ءَامَنُكُم عَلَيهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُم عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبلُ فَٱللَّهُ خَيرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ).

---

(١) رواه مسلم والحديث أخرجه مسلم (٤٠٨)، وانفرَد به عن البخاري، وأخرجه أبو داود «كتاب الصلاة» «باب في الاستغفار»، وأخرجه الترمذي «كتاب الصلاة» «باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم» (٤٨٥)، وأخرجه النسائي «كتاب السهو» «باب الفضل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم» (١٢٩٥).

(٢)حديث حسن أخرجه النسائي في صحيحه برقم: ( ١٢٩٤ ).

## ٦- ( وبعد تَمجيدك للقدوس ):

**أي بعد تعظيمك لله والثناء عليه..**

**التمجيد : مِن مجَّدَ يمجّد، تمجيدًا، فهو مُمجّد، والمفعول مُمجَّد، وتعني التعظيم والثناء، والله سبحانه وتعالى أَهْلٌ للثناء والتعظيم لأنه هو المجيد والمجيد هو اسم من أسمائه، وقد ورد في قوله تعالى:**

**(ذُو ٱلعَرشِ ٱلمَجِيدُ).**

**وفي قوله تعالى:**

**(قَالُوا أَتَعجَبِينَ مِن أَمرِ ٱللَّهِ رَحمَتُ ٱللَّهِ وَبرَكَٰتُهُ عَلَيكُم أَهلَ ٱلبَيتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيد).**

**(للقدوس) : أي لله القدوس، والقدوس اسم من أسماء الله عز وجل ومعناه: شديد التنزه عما يقول المبطلون، الطاهر المنزه عن كل نقص، الجامع لكل أوصاف الكمال والجلال والجمال، والمنزه عما لا يليق به سبحانه وتعالى، المنزه عن كل ما تتصوره الأذهان وتدركه الحواس من أوصاف، وقد ورد في قول الله تعالى:**

**(بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلأَرضِ ٱلمَلِكِ ٱلقُدُّوسِ ٱلعَزِيزِ ٱلحَكِيمِ).**

**وفي قوله تعالى:**

**(هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلمَلِكُ ٱلقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلمُؤمِنُ ٱلمُهَيمِنُ ٱلعَزِيزُ ٱلجَبَّارُ ٱلمُتَكَبِّرُ سُبحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشرِكُونَ).**

## ٦- ( هيا استفد معرفة الرؤوس ):

أي استفد من الأبيات التالية واعرف ما فيها من فوائد..

( الرؤوس ) : أي رؤوس الآي أو فواصلها من السور الإحدى عشرة، ومفرد الرؤوس: رأْس، والمقصود برأس الآية أي الفاصلة القرآنية والتي تعني آخر كلمة بالآية كقافية الشعر وقرينة السجع.(١)

ويُسَنُّ الوقوف على رؤوس الآي وهو الأرجح، وإن كان شديد التعلق بما بعده ؛ لظاهر السنة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :
« وُقُوفُ الْقَارِئِ عَلَى رُءُوسِ الْآيَاتِ سُنَّةٌ، وَإِنْ كَانَتْ الْآيَةُ الثَّانِيَةُ مُتَعَلِّقَةً بِالْأُولَى تَعَلُّقَ الصِّفَةِ بِالْمَوْصُوفِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ « انتهى.(٢)

وإنما يُمنع من القطع والتوقف عن القراءة تماما إذا أخل بالمعنى، كمن يقرأ : ( فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ) ثم ينهي القراءة ولا يقرأ الآية التي بعدها.

وقال ابن الجزري رحمه الله :
« عَدَّ بَعْضُهُمُ الْوَقْفَ عَلَى رُءُوسِ الْآيِ فِي ذَلِكَ سُنَّةً، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَاخْتَارَهُ أَيْضًا الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَقَالُوا: الْأَفْضَلُ الْوُقُوفُ عَلَى رُءُوسِ الْآيَاتِ، وَإِنْ تَعَلَّقَتْ بِمَا بَعْدَهَا. قَالُوا: وَاتِّبَاعُ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتِهِ أَوْلَى « انتهى.(٣)

---

(١) انظر : البرهان للزركشي، ١/ ٥٣، شرح الدرر اللوامع للمنتوري القيسي، ١/ ٤٦٨ لطائف الإشارات للقسطلاني، ١/ ٢٦٥-٢٧٨، الفاصلة القرآنية لمحمد الحسناوي، ص(٢٥).
(٢) من «الفتاوى الكبرى» (٥/ ٣٣٤)، ٨٢/٣ طبعة ابن قاسم.
(٣) النشر في القراءات العشر» (١/ ٢٢٦).

## ٧- ( رُؤوس آيات هي كالآتي ... بعشرِ سورٍ والنازعات ):

أي أن رؤوس الآيات التي نحن بصدد توضيح أحكام القراءة فيها لأهل الإمالة والتقليل موجودة – على سبيل الحصر – في عشر سُوَر بالإضافة لسورة النازعات؛ أي في السور الإحدى عشرة التالية والتي ذُكِرَ منها فقط في هذا البيت سورة النَّازِعَات، وسيتبع ذلك ذكر أسماء باقي السور أو الإشارة إليها بما يرمز إليها.

## ٨- ( مُعَرِّجًا بالشمسِ لا تُحرِّكِ ... بالنجم في الليل بلا تعَلُّقِ )

-كلمة (مُعَرِّجًا) ترمز إلى سورة المعارج والتي تبدأ بقول الله عز وجل:

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ).

-وكلمة (بالشَّمْسِ) ترمز لسورة الشمس والتي تبدأ بقول الله تعالى:

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا).

-أما قولي ( لَا تُحَرِّك ) فهو يرمز لسورة القيامة، والتي تبدأ بقول الله تعالى:

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ).

وفي قولي ( لا تُحَرِّك ) إشارة لقول الله عز وجل فيها:

(لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِ).

-وكلمة ( بالنَّجْمِ ) ترمز لسورة النجم، والتي تبدأ بقول الله تعالى:

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ).

- وقولي ( في اللَّيْلِ ) يرمز لسورة الليل، والتي تبدأ بقول الله تعالى:

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ).

-وقولي ( بِلا تَعَلُّق ) يرمز لسورة العلق وذلك كرابط لفظي لحروف اسم السورة الكريمة التي بدأت بقول الله تعالى:

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ).

## والمعنى المجازي للبيت أي :

راسخا بالعلم غير مُبَدِّلٍ لما تعلم، بنور العلم في الظلام وعدم التعلق بغير الله عز وجل؛ وتفصيل ذلك أن كلمة مُعَرِّجًا بنيتها من عَرَّجَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى بَيْتِهِ» : مَرَّ بِهِ وَتَوَقَّفَ عِنْدَهُ، و «عَرَّجَ إِلَيْهِ» : مَالَ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ، وهُوَ لاَ يُعَرِّجُ عَلَى كَلاَمِهِ»: لاَ يُعْتَمَدُ،و»عَرَّجَ بِالْمَكَانِ» : أي نَزَلَ بِهِ، وأنا قصدت الأخيرة أي نازلا مستقرا وراسخا.

و(بالشَّمْسِ) كناية عن واحة العلم الوضيئة،

أما (لا تُحَرِّكِ): فالمعنى المجازي لها كما ذكرت: لا تُبَدِّل وتُغَير نعمة الله،

وكلمة (بالنَّجْمِ) في اللَّيْلِ أي: أي بنور العلم الذي يضئ ظلمات الجهل،

وقولي ( بِلَا تَعَلُّق ): أي مع تجنب التعلق بغير الله سبحانه وتعالى والحرص على تقديم مراده على مراد النفس.

## ٩- ( أَعلَى ضُحى ضريره يشقى لنا ...):

( أعلى ) ترمز إلى سورة الأعلى. والتي تبدأ بقول الله تعالى :
(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى).

( ضحى ) :
ترمز إلى سورة الضحى، والتي تبدأ بقول الله تعالى:
(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ).

( ضريره ) ترمز إلى سورة عبس، والتي تبدأ بقول الله عز وجل:
(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ).

( يشقى ):
ترمز لكلمة تشقى التي تذكرنا بسورة طه، والتي تبدأ بقول الله تعالى:
(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ طه ۝ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ).
وبهذا يكون قد اكتمل ذكر أسماء الإحدى عشرة سورة وهي حسب ترتيب ذكرها هنا في الأبيات: (النازعات، المعارج، الشمس، القيامة، النجم، الليل، العلق، الأعلى، الضحى، عبس، وطه).

أما ترتيبها في المصحف الشريف فلا يخفى وهو كالتالي: (طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل،الضحى، والعلق)

## ٩- ( أَمِلْ ذَوَاتَ ياءٍ اَصْحَابٍ بِنَا ):

أمل : أي اقرأ بالإمالة هنا في أواخر الآي مِن الإحدى عشرة سورة وتحديدا في الكلمات التي تصح فيها الإمالة وذلك للأصحاب ( حمزة والكسائي وخلف العاشر ) ..

والإمالة : هي الانحراف بنطق الألف والفتحة والتنحي بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء مع تجنب القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه، والغرض من الإمالة هو التقريب من الأصل والتشاكل في اللفظ.

وفي تعريف العلامة السخاوي –رحمه الله تعالى – قال :{انحراف النطق بالحرف الممال عن مخرجه، مأخوذة من أَمَلت الرمح وشبهه، إذا أزلته عن استقامته، فلمَّا أشبهت الألف الرمح في استقامته وعُوجت عن استقامتها في النطق، سمي ذلك إمالة، والغرض بها، تشاكُلُ اللفظ بتقريب الحركات والحروف بعضها من بعض، لِيَتَّحِد عمل اللسان}(١)

أقسام الإمالة :

تنقسم الإمالة إلى كبرى وصغرى؛ فالإمالة الكبرى هي غاية الانحراف ولكن بغير مبالغة في الإشباع ومن أسماء الإمالة الكبرى: الإضجاع، وأما الإمالة الصغرى والتي تسمى التقليل فهي متوسطة بين الفتح(٢) وبين الإمالة الكبرى.

---

(١) انظر فتح الوصيد في شرح القصيد شرح العلامة السخاوي، باب الفتح والإمالة ( ١/ ٢٧٦) طبعة دار الصحابة.

(٢) تعريف الفتح: استقامة النطق بالفتحة والألف.

أسباب الإمالة :

١- كسرة موجودة في اللفظ.

٢- كسرة عارضة في بعض الأحوال.

٣- ياء موجودة في اللفظ.

٤- انقلاب الألف عن ياء.

٥- تشبيه بالانقلاب عن ياء.

٦- شبيه بما أشبه المنقلب من الياء.

٧- مجاورة إمالة فتكون الإمالة للإمالة.(١)

٨- تُمَال الألف تشبيها بالألف الممالة.

٩- قد تُمال للفرق بين الاسم والحرف.

١٠- وقد تُمَال الألف بسبب كثرة الاستعمال.

هذه كانت نبذة عن الإمالة بمناسبة ذكر كلمة ( أَمِل ) في صدر البيت.

...........

---

(١) ولقد ذكر ابن الجزري اثنى عشر سببًا (انظر النشر ٢/ ٢٨)، وعدَّها الإمام السخاوي ستة( انظر فتح الوصيد ١/ ٢٧٧).

## ٩- ( ذَوَاتَ ياءٍ اَصحابٍ بِنَا ):

إمالة ذوات الياء عند الأصحاب( حمزة والكسائي وخلف العاشر ): أي إمالة كل ألفٍ منقلبةٍ عن ياء وما ألحق بذلك فمحمول عليه سواء في الإمالة أوالتسمية أوالكناية من ذوات الراء والواو هنا في رؤوس الآي لأنها محور كلامنا(١)،

وقد تم ذكر ذوات الياء فقط في البيت هنا بالنسبة للأصحاب لوضوح وبديهية تبعية ذوات الراء لها في أواخر الآي من الإحدى عشرة سورة، ولهذا السبب لم يتعرض كثير من المصنفين لذكر هذه السور ولم يذكر الإمام أبو عمرو الداني أسماء السور الإحدى عشرة في كتاب التيسير نظرا لتقدم الكلام عنها وعن قواعد ذوات الياء أصلًا ورسمًا،

ومِن المعلوم أن الإمالة تكون هنا في الكلمات التي تصح فيها الإمالة؛ فهناك بعض الكلمات هي رأس آية في إحدى هذه السور لكن لا يُتَصور فيها الإمالة نحو الألف المبدلة عوضا عن التنوين كما سيأتي ذكرها وغير ذلك مما لا تصح فيه الإمالة.

قال الإمام الشاطبي- رحمه الله - :

(وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ والْكِسَائِيُّ بعْدَه ... أَمَالَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا )

وقال رحمه الله:

( وَمِمَّا أَمَالَاهُ أَوَاخِرِ أي ما ... بِطه وَآي الْنَّجْمِ كَي تَتَعَدَّلَا
وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ ... وَفِي اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلَا

وَمِن تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْ ...
مَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مِنهَلَا )

---

(١) إلا ما استثني وسيأتي ذكره.

ثلاث فوائد :

أولا : سبب إمالة جميع أواخر الآي مما تصح فيه الإمالة أو بصيغة أخرى؛ سبب إمالة ذوات الواو هنا وإلحاقها بذات الياء: هو تناسب أواخر الآي لتكون على منهاج واحد، ويُعَزِّز ذلك ويعضده كون رؤوس الآي مواضع وقف على الراجح والغالب، والوقف عادةً يحدث فيه من التغيير ما هو معلوم ومشهود وما يتميز به عن الوصل نحو : الألف المُبدَلة من التنوين، وإبدال نون التوكيد الخفيفة كذلك، وهاء السكت وقفا، ومن هذه التغييرات الإمالة أيضا فهي تغيير ويزيد حجته ومنطقه كونه في الوقف الذي يُعزِّز التغيير ويقويه.

ثانيا :
قد تقدم في الشاطبية الحديث عن إمالة ذوات الياء لحمزة فلماذا تم تعيين أواخر هذه السور بعد ذلك في الأبيات؟
السبب هو التيسير على القارئ وللتأكيد عليها كي يُقدم على إمالتها جميعا – مما تصح إمالته وما عدا ما استثني – بكل ثقة ويقين.

ثالثا :
لقد تم استثناء ذوات الواو هنا للأصحاب وإلحاقها بذوات الياء للمناسبة كما علمنا لكن لماذا لم يتم أيضا إلحاق الألف المُبدَلة من التنوين لتُمَال هي الأخرى نحو كلمة : (عَزۡمًا)؟

الإجابة هي: لأن الألف المبدلة من التنوين في الوقف لا تصير ياءً في أي موضع أو صورة من صور الكلمة وهي تماما كألف التثنية لا إمالة فيها نحو : (ٱذۡهَبَا)، لكن الألف المنقلبة عن واو فإنها تنقلب ياءً عند بناء الفعل للمفعول.

## ١٠- ( تَلَا طَحَا مَالَتْ سَجَى نَحْوي دَحا )

( تَلَا ) : ترمز لكلمة ( تلَىٰهَا)، من قول الله تعالى:
(وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا).

( طَحَا ) : ترمز لكلمة (طَحَىٰهَا) من قول الله تعالى:
(وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا).

( مَالَتْ ) : ترمز لحكم الإمالة أي إمالة هذه الأربع كلمات.

(سَجِى) : ترمز لكلمة (سَجَىٰ) من قول الله تعالى:
(وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ).

( نَحْوي ) ترمز للنَّحْوي الإمام الكسائي الذي انفرد بإمالة الأربع كلمات.
( دَحَا ) : ترمز لكلمة (دَحَىٰهَا) من قول الله تعالى:
(وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ).

-والمعنى الإجمالي للشطر هو أن الكسائي المُشَار إليه بالنحوي هو فقط من له الإمالة الكبرى في هذه الأربع كلمات ( تلَىٰهَا، طَحَىٰهَا، سَجَىٰ، دَحَىٰهَا )، وقد أمالها برغم أنها من ذوات الواو لأنها بمنزلة ذوات الياء حيث أن الواو تصير ياءً في بعض الأحوال إذا بنينا الفعل لما لم يسم فاعله ولتأتي الفواصل كلها بلفظ واحد، أما حمزة والعاشر فلهما الفتح في هذه الكلمات على الأصل فيها من كونها ذوات واو.

ولقد قال الإمام الشاطبي - رحمه الله - فيها :
{ وَحَرْفُ تَلَاهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَى ... وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهْيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَى }

## ١٠- ( لِشُعْبَةٍ سُوًى سُدًى فُزْ رَابِحًا )

(لِشُعْبَةٍ) : أي نقرأ بالإمالة للإمام شعبة، وقيد الإمالة نأخذه من العطف على كلمة ( مَالَت) في قولي: ( تَلَا طَحَا مَالَتْ سَجَى نَحْوِي دَحَا ).

(سُوًى) : كلمة( سُوًى ) في سورة طه.

(سُدًى) : كلمة ( سُدًى) في سورة القيامة.

( فُزْ رَابِحًا ) : أي فز بحفظ هذه المعلومة تكن رابحا، والفاء في كلمة ( فز ) رمز للإمام حمزة وكذلك الإمام خلف العاشر، والراء في كلمة (رابحا ) رمز للإمام الكسائي لئلا يُتَوَهَم أن الإمالة في الكلمتين هنا لشعبة وحده، ولكي يُعلَم أن الأصحاب ( حمزة والكسائي وخلف العاشر) لهم الإمالة حال الوقف أيضا في الكلمتين (سُدًى، سُوًى) مع سيدنا شعبة..

المعنى: بالإضافة لما هو معلوم من إمالة الأصحاب: ( حمزة والكسائي وخلف العاشر ) لما تصح إمالته من أواخر آي السور الإحدى عشرة بما فيها :( سُوًى، سُدًى)؛ فإن الإمام شعبة يقرأ بإمالة اللفظين: ( سُوًى، سُدًى) حال الوقف، ولا خلاف في فتحهما وصلا، وقد ورد ذكرهما في قول الله تعالى:

(فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى).

(أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى).

ولقد قال الإمام الشاطبي – رحمه الله – في ذلك:

{ رَمَى ( صُحْبَةٌ ) أَعْمى في الإسراء ثانيًا .... سُوًى وَسُدًى فِي الوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلَا }

## ١١- ( وَاعْمَلْ بِتَقْلِيلٍ لِوَرْشٍ مَا عَدَا ... إِنْ كَانَ لِلضَّمِيرِ بِالفِعْلِ صَدَى )

المعنى: أي اقرأ بتقليل ألفات أواخر الآي في السور الإحدى عشرة قولا واحدا لورش سواء كانت الألف من ذوات الياء نحو : (فَهَدَىٰ) من قول الله تعالى: (وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ)، أو كانت من ذوات الواو نحو: ( وَٱلضُّحَىٰ).

وذلك فيما عدا إذا كان بالكلمة ضمير فإنها في حال اتصالها بهاء مؤنث تعامل كأنها ليست رأس آية من هذه السور الإحدى العشرة المتقدم ذكرها، أي يكون فيها لورش الفتح والتقليل.

والقول : ( إِنْ كَانَ لِلضَّمِيرِ بِالْفِعْلِ صَدَى ) أي إن كان له أثر ووجود ففي سورة النازعات والشمس مما هو واوي نحو : (وَضُحَىٰهَا) من قول الله تعالى:
(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا).

وكلمة ( تَلَىٰهَا) من قول الله تعالى:
(وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا).

ومنها ما هو يائي واتصل بضمير فكان فيه الخلف أيضا نحو: (بَنَىٰهَا) من قول الله تعالى:
(وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا).

ولقد قال الإمام الشاطبي _ رحمه الله _ في ذلك:
{ وَلَكِنْ رُءُوسُ الْآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا... لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلَا }.

ملحوظة:

نعلم أن التقليل لورش في أواخر الآي من السور الإحدى عشرة قولا واحدا من إطلاق القول: ( وَاعْمَلْ بِتَقْلِيلِ )، ونعلم أن ما اتصل بهاء مؤنث من ذوات الياء فيه الخلف وذلك من الاستثناء ( مَا عَدَا إِن كَانَ لِلضَّمِيرِ بِالفِعْلِ صَدَى ) حيث أن هذا الاستثناء يُخرج الكلمة المتصل بها ضمير خارج دائرة رؤوس الآي التي هي محور كلامنا ويعيدها لتُعامل معاملة ذوات الياء الأساسية والتي فيها الخلف، ويزيد على ذلك ما سيأتي ذكره في البيت التالي من ذكر كلمة ( فالخلاف ) التي تؤكد على أن ما اتصل بضمير فيه الخلاف أي الفتح والتقليل لورش، أما ما اتصل بضمير من ذوات الراء فلا ينطبق عليه هذا الكلام ولا خلاف في تقليله، وسيأتي الحديث أيضا عن ذات الراء فيما يلي.

ملحوظة أخرى:

-كلمة ( طُوى ) في سورتي طه والنازعات رأس آية بلا خلاف فتُقلَّل لورش من طريق الأزرق بلا خلاف حال الوقف، لكن ورشا يقرؤها غير منونة خلافا للشامي والكوفيين؛ وبالتالي فإنه يكون فيها التقليل لورش حال الوصل بلا خلاف في سورة طه في قول الله تعالى:

(إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ).

– أما في سورة النازعات فلا تُقَلَّل ألف ( طُوًى ) وصلًا لأن بعد الألف حرف ساكن فتمتنع الإمالة وتذهب الألف وصلا لكنها باقية بلا خلاف حال الوقف، وذلك في قول الله تعالى:

(إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى ۝ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ).

## ١٢- (كَمَا بِعَشْرٍ فَالْخِلَافُ جُعِلَا ... عِنَايَةً بِالْعَدِّ فِي مُوسَى حَلَا )

المعنى: أنه كما في البيت السابق من الحكم بالخلاف في ذوات الياء المتصلة بضمير فإن ذوات الياء المعدودة عند الكوفي والغير معدودة عند المدني فيها الخلف أيضا لورش أي فيها الفتح والتقليل عناية بالْعَدِّ لأنها في هذه الحالة ليست رأس آية عنده، وما كان غير معدود من ذوات الياء عند الكوفي وكان معدودا عند المدني فلورش فيه التقليل قولا واحدا على اعتبار أنه عنده رأس آية وذلك في السور الإحدى عشرة التي تقدم ذكرها؛ ولا يوجد خلاف بين أهل العد في الفواصل الممالة من الإحدى عشرة سورة إلا في عشر آيات هي :

الأولى: (طه) عَدَّها الكوفي وأسقطها غيره.

الثانية: (وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي) عَدَّها الشامي وأسقطها غيره، وهي من قول الله تعالى:

(وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقًا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخۡشَىٰ).

الثالثة والرابعة: ( مِّنِّي هُدًى )، ( زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ): تركهما الكوفي والحمصي، وعَدَّهما غيرهما، فالأولى من قول الله تعالى:

(قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢا بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ).

والثانية من قول الله تعالى:

(وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ).

الخامسة: ( وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ ) عَدَّهَا المكي والمدني الأول، وتركها غيرهما، وهي من قول الله تعالى:

(فَأَخۡرَجَ لَهُمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٞ فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمۡ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ).

السادسة: ( عَن مَّن تَوَلَّىٰ ) عَدَّها الشامي وتركها غيره، وقد وردت في قول الله تعالى:
(فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا).

السابعة: (وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا) تركها الدمشقي وعَدَّها غيره، وقد وردت في قول الله تعالى:
(فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا).

الثامنة: (فَأَمَّا مَن طَغَىٰ) عَدَّها العراقي والشامي وأسقطها المدنيان والمكي، وقد وردت في قول الله تعالى:
(فَأَمَّا مَن طَغَىٰ).

التاسعة: (فَسَوَّىٰهَا) تركها الحمصي وعَدَّها غيره، وقد وردت في قول الله تعالى:
(رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا).

العاشرة: ( ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ) تركها الشامي وعَدَّها غيره، وقد وردت في قول الله تعالى:
(أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ).

ملحوظة:

– إذا وقع بعد ذات الياء التي هي رأس آية حرف ساكن في أول الآية التي تليها فإن الإمالة تمتنع في الوصل بل وتذهب الألف تماما، أما في حال الوقف تُمال ذات الياء هذه نحو قول الله تعالى:
(وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ۝ ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ).

وأيضا في قول الله تعالى:
(سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ۝ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ).

( بِعَشْرٍ ): العشر الآيات المختلف في عَدِّها بين أهل العَدِّ.

( فَالخِلافُ ) أي اختُلِف في حكمها بحسب أهي معدودة للقارئ أم لا، فإذا كانت معدودة تُعامَل كمعاملة باقي رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة مما تصح فيه الإمالة، وإذا كانت غير معدودة فتعُامَل كباقي نظائرها في القرآن في غير هذه السور الإحدى عشرة بحسب حكمها في القراءة أو الرواية.

( جُعِلَا ): الجيم رمز لورش والكلمة ككل معناها مُكمِل حيث تعني جُعِل الاختلاف أو صَحَّ الاختلاف في حكمها عن باقي رؤوس الآي من السور الإحدى عشرة، وإعادتها كأي ذات ياء في باقي مواضع القرآن.

( عِنَايةً بِالعَدِّ ): أي مراعاةً لِلعَد والكلمات المُختَلَف في عَدِّها بين أهل العد.

( في موسى حَلا ) : الحاء رمز لأبي عمرو البصري، كلمة ( موسى ) تعني أنه ما عدا كلمة ( مُوسَى ) للبصري سواء معدودة أو غير معدودة فهي مُقللة عنده وكذلك إن أتت في هذه السور الإحدى عشرة في غير رؤوس الآي منها فإنها تكون مُقَلَّلة له في تلك المواضع التي ليست برأس آية أو التي لم تُعَّد فيها في العد البصري، وما كان من ذوات الياء غيرها وليس برأس آية في هذه السور الإحدى عشرة فإن البصري يكون له الفتح فيه أما ورش فله الفتح والتقليل، وذلك في:

هذه المواضع في سورة طه:

١ – (وَهَلۡ أَتَىٰكَ)

من قول الله تعالى:

(وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ)

٢ – (فَلَمَّآ أَتَىٰهَا)

من قول الله تعالى:

(فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ)

٣ – ( لِتُجۡزَىٰ)

من قول الله تعالى:

(إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ)

٤ – ( هَوَىٰهُ)

من قول الله تعالى:

(فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ)

٥ – (فَأَلۡقَىٰهَا )

من قول الله تعالى :

(فَأَلۡقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ)

٦-( أَعۡطَىٰ)
من قول الله تعالى:
(قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ).

(٧) (فتَوَلَّىٰ)
من قول الله تعالى:
(فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ).

(٨) ( مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ )
من قول الله تعالى:
(قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ).

(٩) (قَالُواْ يَٰمُوسَى ) من قول الله تعالى:
(قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ).

(١٠) ( خَطَٰيَٰنَا ) من قول الله تعالى:
(إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ).

١١- ( مُوسَىٰ) من قول الله تعالى:
(وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ).

١٢- (فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِ) من قول الله تعالى:
(فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ وَعۡدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡعَهۡدُ أَمۡ أَرَدتُّمۡ أَن يَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُم مَّوۡعِدِي).

١٣- ( أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ) من قول الله تعالى:
(قَالُواْ مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ بِمَلۡكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلۡنَآ أَوۡزَارٗا مِّن زِينَةِ ٱلۡقَوۡمِ فَقَذَفۡنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ).

١٤- (فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ) من قول الله تعالى:
(فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا).

١٥- ( أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥ ) من قول الله تعالى:
(فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا).

١٦- ( وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ) من قول الله تعالى:
(فَأَكَلَا مِنۡهَا فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ).

١٧- (ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ) من قول الله تعالى:
(ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ).

١٨- ( هُدَايَ ) من قول الله تعالى:
(قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ).

١٩- (حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ) من قول الله تعالى:
(قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرٗا).

وفي سورة النجم:

٢٠- (فَأَوۡحَىٰ) من قول الله تعالى:

(فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ).

٢١- (إِذۡ يَغۡشَى) من قول الله تعالى:

(إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ).

٢٢- ( تَهۡوَى) من قول الله تعالى:

(إِنۡ هِيَ إِلَّآ أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلۡهُدَىٰٓ).

٢٣- ( تَوَلَّىٰ) من قول الله تعالى:

(فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا).

٢٤- (وَأَعۡطَىٰ) من قول الله تعالى:

( وَأَعۡطَىٰ قَلِيلٗا وَأَكۡدَىٰٓ).

٢٥- ( يُجۡزَىٰهُ) من قول الله تعالى:

(ثُمَّ يُجۡزَىٰهُ ٱلۡجَزَآءَ ٱلۡأَوۡفَىٰ).

٢٦- ( أَغۡنَىٰ) من قول الله تعالى:

(وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ).

٢٧- ( فَغَشَّىٰهَا ) من قول الله تعالى:

(فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ).

٢٨- ( ٱبۡتَغَىٰ) من قول الله تعالى: (فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ).

٢٩- ( بَلَىٰ ) من قول الله تعالى: (بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ).

٣٠- (أَلۡقَىٰ) من قول الله تعالى: (وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ).

٣١- (أَوۡلَىٰ) من قول الله تعالى: (أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ).

٣٢- (نَادَىٰهُ) من قول الله تعالى: (إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى).

٣٣- (وَنَهَى) من قول الله تعالى: (وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ).

٣٤- (يَصۡلَى) من قول الله تعالى: (ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ).

٣٥- (أَعۡطَىٰ) من قول الله تعالى: (فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ).

٣٦- (يَصۡلَىٰهَا) من قول الله تعالى: (لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى).

-هذه كانت المواضع التي هي من السور الإحدى عشرة لكنها ليست برأس آية فيها، فيكون لورش فيها الفتح والتقليل(١)، ويكون لأبي عمرو البصري الفتح فيها كلها ما عدا كلمة (مُوسَى) لأنها مقللة له في غير هذه السور فبالتالي هي مُقللة له حتى لو لم تكن برأس آية ،وأما الأصحاب ( حمزة والكسائي وخلف العاشر ) فلهم الإمالة.

---

(١) أما في (لَا يَصۡلَىٰهَا )، (يَصۡلَى) فيترجح لورش الفتح فيهما لتغليظ اللام، وله التقليل إن رقق، وسيأتي بيان ذلك.

## ١٣- ( وَهُوِ مِثْلُهُ بِرَأْسِ الآيَةِ ... مُقَلّلٌ فَكُنْ عَلَى دِرَايَةِ )

انتهى البيت السابق بكلمة ( حَلَا ) والتي كانت رمزا لأبي عمرو البصري، ثم بدأ هذا البيت بعطف المعنى على البصري أي أن البصري مثل ورش في تقليل ذوات الياء، ورأس الآية هنا مقصود بها ذوات الياء فقط لأننا لم نبدأ الكلام عن ذات الراء بعد حيث أنه سيأتي الكلام عن ذات الراء فيما يلي لكن لا زلنا هنا بصدد الكلام عن ذوات الياء.

( وَهُوَ ): أبو عمرو البصري عطفا على رمزه في البيت السابق ( حَلَا ).

( مِثْله ): أي مثل ورش.

( برأس الآية ) : أي بذوات الياء التي نحن بصدد الكلام عنها.

( مُقَلّلٌ ): له التقليل فيها إن كانت رأسا للآية وإلا كان له الفتح عدا كلمة مُوسى يقللها على كل حال.

( فَكُنْ عَلى دِرَايَةِ ): أي يحسن بك أيها القارئ الكريم أن تحيط علما بهذه النقاط، والدراية من دَرَى خَبَايَا الأُمُورِ : تَوَصَّلَ إِلَى مَعْرِفَتِهَا، عَلِمَ بِهَا،درى فلانٌ الشَّيءَ/ درى فلانٌ بالشَّيءِ: علِمَه وخبرَه، ومنها قول: «أهل مكَّة أدرى بشعابها»، فهي تعني العلم والمعرفة.

ملحوظة:
نلاحظ إطلاق القول في كلمة ( مُقَلّل ) لأبي عمرو البصري بينما عندما تحدثنا عن تقليل ذات الياء لورش تطرقنا لذوات الياء التي اتصل بها ضمير ، وكان فيها الخلف لورش في كل رأس آية هي ذات ياء متصلة بضمير نحو كلمة (سَوَّاهَا) في قول الله تعالى: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا)؛
فنعلم من ذلك أن إطلاق القول بالتقليل في ذوات الياء لأبي عمرو البصري -إذا كانت رأسا للآية- يشمل حتى ذوات الياء من رؤوس الآي المتصلة بضمير ، فالبصري يقللها كلها سواء بها ضمير أم لا بشرط أن تكون ذات ياء وتكون فعلا معدودة عنده في العد البصري كرأس آية.

## ١٤- ( وَالْيَا لِعُثْمَانَ افتَحْ إِنْ لَامُ غَلُظْ ... وَرَقِّقَنْهَا لَوْ بِتَقْلِيلٍ لُفِظْ )

واليا : أي أنه ما رسم بالياء أو ذوات الياء التي فيها التقليل لورش يكون فيها الفتح والتقليل عموما كقاعدة أساسية عنده، وعندما نجد لاما فيها التغليظ في كلمة ذات ياء فعلى وجه فتح ذات الياء يكون لنا التغليظ لأن التغليظ يناسب الفتح، ويكون لنا على وجه تقليل ذات الياء ترقيق اللام، هذا عموما لكن سيأتي تخصيص الكلام عن رؤوس الآي في البيت التالي.

( وَالْيَا ) : ذات الياء.

( لِعُثْمَانَ ) : أي لورش أبي سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان الملقب بورش.

( افتَحْ إن لَام غَلُظْ ) : أي اقرأ ذات الياء بالفتح إن غلظت اللام.

( وَرَقِّقَنْهَا ) : أي رقق اللام فالهاء عائدة على اللام لأنها آخر مذكور.

( لَوْ بِتَقْلِيلٍ لُفِظْ ) : أي إذا قرأت بتقليل ذات الياء فرقق اللام على هذا الوجه.

وقال صاحب إتحاف البرية_ رحمه الله _:
( وحكم ذوات الياء منها كهذه... ففخم، ثم رقق مقللا )

وقال الإمام الشاطبي _ رحمه الله _ :
( وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهذِهِ... وَعِنْدَ رؤوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَا )

## ١٥- ( فرَقّقَنْ مُلْتزِمًا لِلْمَوْضِعِ ... فوَرْشُنا تقْلِيلُهُ قطٌّ فَعِ )

أي بعدما عَلِمت القاعدة الأساسية من أن التقليل يكون معه ترقيق اللام، والفتح يكون معه تغليظ اللام؛ نعود لرؤوس الآي التي فيها التقليل قولًا واحدا لِتُرَقّقَ اللام مع التقليل التزاما بكون الكلمة رأس آية من السور الإحدى عشرة فلا يكون لك فتحٌ فيها ولا تغليظ للام على الأرجح لأن التغليظ والإمالة ضدان.

( فرَقّقَنْ ) : أي رَقِّق اللام.

( مُلْتَزِمًا لِلْمَوْضِعِ ): أي نتيجة التزامك بالتقليل لورش في مواضع ذوات الياء التي هي من رؤوس الآي من السور الإحدى عشر.

( فوَرْشُنَا ) : أي سيدنا ورش.

( تقْلِيلُهُ قَطٌّ فَعِ ) : أي له التقليل قولا واحدا في هذه المواضع وبالتالي تُرَقّق اللام على التقليل ولا يصح فيها التغليظ لأنه لا يوجد فتح على الأرجح من الشاطبية والأقيس من التيسير.

-مواضع ذوات الياء التي ترجح فيها ترقيق اللام والتي فيها التقليل قولا واحدا لكونها من رؤوس الآي:

١- (وَلَا صَلَّىٰ) من قول الله تعالى:

(فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ).

٢- (فَصَلَّىٰ) من قول الله تعالى:

(وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ).

٣- (عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ).

## ١٦- ( وَقَلِّلَنْ ذَوَاتَ رَاءٍ جُمَعَا ... كَمَا هُنَا وَالبَصْرُ كَانَ مُضْجِعَا )

نأتي هنا في هذا البيت لذوات الراء بعدما انتهينا من الكلام عن ذوات الياء، وهنا يتأكد علينا تقليل ذوات الراء لورش في رؤوس الآي من السور الإحدى عشرة كما يُقللها في باقي القرآن حتى وإن اتصل بها ضمير في رؤوس الآي فهو يقللها أيضا وذلك في كلمة:

( ذِكْرَىٰهَا ) من قول الله تعالى:

(فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَا). ففيها التقليل قولا واحدا بعكس ذوات الياء من رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة إذا اتصل بها ضمير فإنه يعود فيها الخلف.

-والبيت عن عموم القاعدة في ذوات الراء وتأكيدا وتخصيصا لعمله فيها في رؤوس الآي هنا لكن لا يخفى أن ذوات الراء في غير رؤوس الآي فيها استثناء لورش، فيه الخلف له وذلك في :( وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ ) من قول الله تعالى:

(إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ).

حيث قرأ بالفتح في هذه الكلمة على أبي الفتح فارس، وعلة الفتح فيه: لبعد ألفه عن الطرف، وقرأ بالتقليل الداني على ابن خاقان وابن غلبون، وقطع به في التيسير.

وقال الإمام الشاطبي - رحمه الله- في ذلك:

( وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا ... كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا )

-كما أن البصري له الإمالة الكبرى في ذوات الراء في رؤوس الآي من السور الإحدى عشرة وفي غيرها، فجوهر عمله في ذوات الراء هو الإمالة الكبرى.

-تفصيل معاني كلمات البيت:

( وَقَلِّلَن ) : أي اقرأ بالتقليل قولا واحدا فالأمر على الإطلاق.

( ذَوَاتَ رَاءٍ ) : أي ذوات الراء مقللة في رؤوس الآي كما هي مقللة في عموم القاعدة عند ورش.

( جُمَعَا ) : الجيم رمز لورش، والمعنى أي جميع ذوات الراء في رؤوس الآي بما فيها كلمة (ذِكْرَىٰهَا) التي اتصلت بضمير.

( كَمَا هُنَا ): أي كما هو معلوم من تقليل رؤوس الآي لورش.

( وَالْبَصْرُ كَانَ مُضْجِعَا ) : أي أن البصري كانت له إمالة ذوات الراء في غير رؤوس الآي فبالتالي له الإمالة الكبرى هنا أيضا بطبيعة دأبه فيها.

## ١٧- ( وَمَا أَمَالَ الْجَمْعُ مَا قَدْ أُبْدِلَا ... لِلْوَقْفِ فِي مُنَوَّنٍ لَا يَدْخُلَا )

أي أن الألف المُبدلة من التنوين ليس فيها تقليل ولا إمالة لأي أحد من القراء، فالكلمة المنونة بالفتح والموقوف عليها بألف العوض عن التنوين وإن كانت رأس آية لا تدخل في أحكام رؤوس الإي من السور الإحدى عشرة ولا تنطبق عليها.

-تفصيل معاني البيت:

( وَمَا أَمَالَ ) : أي لم يقرأ بالإمالة سواء صغرى أو كبرى.

( الْجَمْعُ ) : كلمة مقصود بها جميع أهل الإمالة والتقليل ( حمزة والكسائي وخلف العاشر، والبصري وورش عن نافع)

( مَا قَدْ أُبْدِلَا لِلْوَقْفِ فِي مُنَوَّنٍ ): أي الكلمة التي بها تنوين بالفتح وأُبدل عند الوقف.

( لَا يَدْخُلَا ): أي أن إبدال التنوين ألفا عند الوقف وإن كان رأس آية لا يُدخله في أحكام رؤوس الآي من السور الإحدى عشرة للقراء والتي تقدم ذكرها.

مثال للألف المُبدلة من التنوين والتي ليس بها إمالة ولا تقليل لأحد نحو كلمة هَمْسًا من قول الله تعالى :

(يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا).

## ١٨- ( وَالْحَمْدُ للهِ كَمَا قَدْ مَنَّا )

أي حمدا لله على مَنِّه وكرمه بأن مَنَّ علينا بنعمة الإسلام التي تصحُّ بها كل النعم، ثم مَنَّ علينا بنعمة القرآن رفيق الروح وهداها، ونور القلوب وسلواها وشفاء الأبدان من السَّقَم، ثم مَنَّ علينا بنعمة القراءات وحدائقها الغَنَّاء وبعَذْب السقيا منها والنَّهم، ثم مَنَّ علينا بنعمة تذوق هذه النعم جميعا والتعرف عليها والانشغال بحمدها وشكرها لتدوم هي وباقي النِّعم ويزيدها الله بالجود والكرم..

والحمد لله يعني الثناء على الله سبحانه وتعالى مع حبِّه وتعظيمه لإحسانه لنا وجميل فعاله بنا، وأيضا لصفات كماله، ونعوت جلاله، وآيات جماله..

قال الله تعالى:

(وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ).

وقال تعالى:

(۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًاۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ).

وقال تعالى:

(قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ).

وقال تعالى:

(وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًاۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ).

وقد أثنى سبحانه وتعالى على مَن يحمدونه ويختتمون أعمالهم بالحمد – جعلنا الله وإياكم منهم بواسع رحمته – قال سبحانه:

﴿ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

و المؤمن الذي يحمد الله بقلبه مع لسانه يستشعر أن ذلك بالدنيا وما فيها، فعن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس).(١)

ويُستحب حمد الله عزَّ وجل في كل وقت وعند الحصول على النعم واستشعارها فيكون عرفاننا سببا لرضى الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها ).(٢)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان).(٣)

---

(١) رواه مسلم في صحيحه برقم: ٢٦٩٥ من حديث أبي هريرة، وخلاصة حكمه: حديث صحيح.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم: (٢٧٣٤) من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- وخلاصة حكمه: حديث صحيح.

(٣) (عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا).(صحيح مسلم).

## ١٨- ( ثُمَّ الصلاةُ والسلامُ مِنَّا )
## ١٩- على النَّبي المرتضى وصحبه ... وآله ومَن سَعَى لقربِه )

المعنى تفصيلا: ثم أسألك يا رب أن تصلي وتسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليكون ذلك قربة ومحبة مِنَّا فصلِّ اللهم عليه وعلى آله وعلى كل مُحِبٍّ له ساعٍ لقربه وصحبته في جنتك بالعمل الصالح والصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم..

وبعد المجلس والعمل وفي نهاية الدعاء يُستحب أن يختتم المرء عمله ودعاءه بالصلاة والسلام على سيدنا محمد فهي من أسباب الإجابة والقبول، فقد سمِعَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ رجلًا يَدْعُو في صلاتِهِ فلمْ يُصَلِّ على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال النبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ:(عَجِلَ هذا ثُمَّ دعاهُ فقال لهُ أوْ لغيرِهِ إذا صلَّى أحدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللهِ والثَّناءِ عليهِ ثُمَّ لِيُصَلِّ على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدُ بِما شاءَ).(١)

والصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مِنَّا محبةً، فعن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «لا يُؤمِنُ أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليهِ من والدِه وولدِه والناسِ أجمعينَ».(٢)، والمحبة تكون بالقلب والقول والفعل باتباع سنته صلى الله عليه وسلم، ولا يخفى ذلك.

والصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تكون من علامات التوقير والعرفان فهو الذي علَّمنا وأخرجنا الله به من الظلمات إلى النور، قال الله تعالى:
(إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُۚ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا).

---

(١)حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد (٢٣٩٣٧)، وأخرجه أبو داود (١٤٨١)، والترمذي (٣٤٧٧) واللفظ له، والنسائي (١٢٨٤) بنحوه.

(٢) [البخاري:١٥] & [مسلم:٤٤].

**وقال الله تعالى:**

**(لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ).**

**وقال تعالى:**

**(ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ).**

**هذا واللهَ أسأل أن يتقبل بواسع رحمته ويتصدق علينا –وهو خير المتصدقين– بالاستجابة والعفو والعافية في الدنيا والآخرة، إنه ولي ذلك، نعم المجيب ونعم المولى والنصير، وهو على كل شئ قدير، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين عدد وملء كل شئ إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.**

# الخاتمة

الحمد لله الذي تواضع كل شئ لعظمته،

الحمد لله الذي خضع كل شئ لملكه،

الحمد لله الذي ذَلَّ كل شئ لعزته، الحمد لله الذي استسلم كل شئ لقدرته،

سبحانك اللّٰهُمَّ وبحمدك أشهد أن لا إلٰه إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

# المراجع


١–القرآن الكريم .

٢– النشر في القراءات العشر للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الشهير ب ابن الجزري.

٣– سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني .ط. المكتب الإسلامي.

٤– سنن أبي داود، وسنن النسائي.

٥– صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري.

٦– اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة لأبي عبد اللّه محمد بن الحسن بن محمد الفاسي. ط. دار الصحابة.

٧– إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع لفضيلة الشيخ علي محمد الضباع.ط.دار الصحابة.

٨– فتح الوصيد في شرح القصيد للعلامة أبي الحسن علي بن محمد الحمداني السخاوي.

# المراجع

٩- متن الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع) تأليف القاسم بين فيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرُّعيني الأندلسي.

١٠- متن الدرة المضية في القراءات الثلاق تأليف إمام الحفاظ وشيخ القراء محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري رحمه اللّه.

١١- الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر للإمام محمد بن الجزري، تأليف الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي.

١٢- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع تأليف العلامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي.ط.دار الصحابة.

# الفهرس

# الفهرس



# القول المختصر في رؤوس الآي من السور الإحدى عشر

هذا النظم للناظمة في بداية حياتها،

وهذا تعريف مختصر تمت إضافته متأخرا:

خادمة لعلوم المصحف الشريف واللغة والدين، ومقرئة بالقراءات الصغرى والكبرى، والمُعدة لمصاحف نور أولى مصاحف الإفراد بالشواهد، ومصنفة في شتى علوم الشريعة وناظمة للعديد من الألفيات في النحو والصرف والفقه، والمتشابهات والرسم العثماني وغريب القرآن، والتجويد وتوجيه القراءات وشبهات الملحدين، وغير هذه الألفيات لها العديد من المنظومات الأخرى في السيرة النبوية والشمائل والقراءات والفواصل، ولها العديد من الكتب العلمية في شرح القراءات القرآنية والسيرة النبوية وعلم عد الآي والرسم العثماني والعديد من الكتب والمنظومات العلمية، وهي شاعرة فصحى وهب الله شعرها للحب الإلهي والمديح النبوي وصدرت لها تسعة دواوين شعرية حتى الآن من فضل الله عليها.

تأليف فضيلة الشيخة
نور حلمي
حفظها الله



دار المفكر العربي للنشر والتوزيع